عظام
اصناف العظام الراس د في صفة عظام الصلب هـ في صفة عظام الصدر و الاضلاع و في صفة عظام الكتفين
والترقوتين ز في صفة عظام اليدين ح في صفة عظام الرجلين ط في صفة الغضاريف ى في صفة الاعصاب
يا في صفة الرباطات والاوتار يب في صفة العروق الغير الضوارب يج في صفة عروق الضوارب يد في
صفة اللحم والشحم يه في صفة الجلد والاغشية يو في صفة الشعر والاظفار الباب الاول في جملة الكلام على الاعضا
الاعضاء المفردة
قد كنا ذكرنا فيما تقدم من قولنا ان الاسطقسات القريبة لبدن الانسان هي الاخلاط الاربعة واقرب منها
البسيطة اذ كان منها يتركب الاعضاء الالية وقد شرحنا الحال في امر الاخلاط ونحن ذاكرون في هذا الموضع
الحال في كل واحد من الاعضاء البسيطة ومن بعد ذلك الاعضاء المركبة ونبتدي من ذلك بذكر مقدمات
يحتاج اليها الناظر في امر الاعضاء فاقول ان الطبيعة جعلت تركيب ابدان الحيوان من اعضاء كثيرة مختلفة
الجواهر والكيفيات لحاجة كانت الى كل واحد منها لبقاء ذلك الحيوان وثباته الى الوقت الذي له قدر ان يبقى
وله تمام الغرض الذي له كون وذلك ان بدن كل واحد من الحيوان آلة للنفس التي فيه مشاكل لها ولافعالها من
ذلك ان الاسد الذي من شان نفسه الشجاعة والجراة والغضب جعل لذلك بدنه ثقيلا قويا وجعل في يديه
مخاليب وفي فيه الانياب والارنب الذي من شان نفسه الخوف والجبن جعل بدنه خفيفا ليسرع العدو في
الهرب وكذلك ساير الحيوان جعل بدنه مشاكلا للنفس التي فيها ولما كان للنفس قوى مختلفة جعل الباري جل
وعز لها اعضاء مختلفة الجواهر والاشكال ملايمة للقوى التي بها يكون افعالها بمنزلة ما جعل للانسان اليدان
التي آلة يعمل بها ساير الاعمال وجعل فيها اصابع كثيرة مختلفة لتكون بها امساك ساير الاجسام ما كبر منها وما
صغر وبمنزلة ما جعل لون الكبد احمر ليكون ملايما لتوليد الدم والثديان والانثيان جعلتا بيض الالوان مشاكلة
لتوليد اللبن والمني وكذلك ايضا شكل كل واحد من الاعضاء جعل هيئته وكيفيته ملايمة للفعل الذي اعد له وهي
على ما اشرحه وابينه فيما بعد ولذلك صارت اعضاء البدن كثيرة اعني اختلاف القوى والافعال الغريزية
فالافعال الغريزية في البدن ثلثة وهي الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية والافعال الطبيعيه منها افعال
الغذاء ومنها افعال التوليد وكذلك الاعضاء منها ما هي آلات الافعال النفسانية ويقال لها الاعضاء النفسانية
ومنها الات للافعال الحيوانية ويقال لها الاعضاء الحيوانية ومنها الات الافعال الطبيعية ويقال لها الاعضاء
الطبيعية وهي الاعضاء الغذاء واعضاء التناسل واما الاعضاء النفسانية فاعدتها الطبيعة للحس و
الحركة الارادية في ساير الحيوان عامة وللعقل والتميز في الانسان خاصة وهذه الاعضاء هي الدماغ والعينان والة
الشم والة السمع والمنخران والاذنان واللسان والعضل والعصب فاما الاعضاء الحيوانية وهي التي تكون
بها التنفس لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال الحيوانية وهي الصدر واغشيته والقلب والرية وقصبتها

والحجرة

والحنجرة والعروق الضوارب فاما اعضاء الغذاء فاعدتها الطبيعة لان يحيل الغذاء الى جوهر اعضاء البدن
ويخلفه مكان ما يتحلل من جوهر كل واحد من الاعضاء اذا كانت ابدان الناس وساير الحيوان دايمة التحلل والانفشاش
فهي تحتاج الى خلف مكان ما يتحلل منها وهو الغذاء لئلا يضمحل البدن ويبطل فلما كانت الاغذية ليس
يوجد فيها شي يشبه ما يتحلل من جوهر اعضاء البدن احتيج الى اعضاء يحيل جوهر الذي يحلل منه لئلا ينفد مادة
البدن فيفسد الحيوة وهي الفم واللسان والاسنان والمري والمعده والامعاء والكبد والطحال والمراره و
الكليتان والمثانه والعروق الغير الضوارب فاما اعضاء التناسل فان الطبيعة اعدتها لبقاء انواع الحيوان
وذلك انه لما كانت ابدان الحيوان دايمة التحلل والتغير وكان ذلك سبب فسادها وفنائها جعلت الطبيعة في
من
ابدان الحيوان اعضاء التناسل بها يمكن ان يتولد كل شخصين منهما شخص يقوم مقامه لئلا ينفد نوع
من انواع الحيوان ولا يخلف منه عوضا وهذه الاعضاء هي الرحم والذكر والانثيان واوعية المني وكل صنف
العضل م من الاصناف للاعضاء التي هي آلات الافعال منها عضو واحد هو الاصل لسايرها والخصوص بذلك هو العقل
دى
وباقي الاعضاء الاخر اعدت لعونة ذلك العضو على فعله اما القبول العضل ونفيه دفعة واما لان ياخذ منه ويو
الى غيره واما لان يحفظه ويوقيه واما الاعضاء النفسانية فالاصل فيها والرييس منها هو الدماغ لان به يكون
العقل والتميز ومنه ينبعث قوة الحس والحركة الارادية الى ساير الاعضاء فاما ما اعد لعونته على فعله فهما العينان
والة السمع والة الشم والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يودي الى الدماغ ما يحس به من خارج فيتميزه
ويدبره والعصب والعضل يتحركان عند ما يتم الدماغ بالحركة في الاعمال المميز فاما ما اعدت لقبول العضل ودفعه
فهو الموضع المعروف بالابزن والقمع والغدة السنبرية فاما ما اعدت من الاعضاء لان ياخذ عنه ويودي الى
غيره فالاعصاب التي يودي الحس والحركة الى ساير الاعضاء فاما ما اعد لتوقيه فالاغشية التي تغلف الدماغ فاما
اعضاء
الاعضاء الحيوانية فالاصل منها هو القلب لانه معدن القوى الحيوانية والحياة وينبوع الحرارة الغريزية الى ساير الا
البدن ليبقى الحيوان حيا واما ما اعد لمعونته على فعله فالرية والحجاب وعضل الصدر فان بحركة هذه يكون
دخول الهواء الى القلب ليروح عن الحرارة الغريزية وخروج الفضل الدخاني المجتمع فيه على ما سنبين ونشرح
في غير هذا الموضع فاما ما اعد لياخذ عنه ويودي الى غيره فالشرايين الذي ياخذ عنه الحرارة الغريزية و
القوة الحيوانية وتؤديها الى ساير الاعضاء فاما ما اعد لتوقيه فالغشاء المجلل والغشاء المستبطن للاعضاء
الصدر واما اعضاء الغذاء فالعضو الذي هو الاصل والرييس والقايم بفعل الغذاء هو الكبد لانه معدن
الدم وفيه يصير عصارة الغذاء دما ومنه ينصب الدم الى ساير البدن ليغتذي به الاعضاء فاما ما اعد لمعونته
على فعله فمنها ما اعد للتقدم لاصلاح الغذاء بعض الاصلاح ليسهل على المعدة تغيره وهضمه بمنزلة الفم و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)